

ملخص سلعي رقم 2

لمحة عن القطن في سورية

ياسر العيسى

المركز الوطني للسياسات الزراعية

شباط 2006

بالتعاون مع

مشروع GCP/SYR/006/ITA



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم المتحدة



التعاون
الإيطالي



وزارة الزراعة
و الإصلاح الزراعي

تعرض هذه الورقة التطورات الأخيرة ذات العلاقة بالقطن والتي ستغطي كلاً من الإنتاج والتجارة والتطورات الأخيرة للسياسات ذات العلاقة بالقطن على المستوى المحلي والعالمي، حيث يعتبر القطن مصدر مهم للدخل وللصادرات في الأرياف في مختلف أنحاء العالم وخاصة أفريقيا وآسيا. كما يعتبر القطن من المحاصيل المهمة في سورية ويعتبر من المحاصيل الأكثر ربحية بين المحاصيل الإستراتيجية¹ حيث يزرع القطن بمساحات واسعة على مستوى العالم وكذلك يزرع بشكل مروحي وتبلغ المساحة المزروعة من القطن في سورية حوالي 234,181 هكتار عام 2004 ويعتبر القطن من أهم المحاصيل الإستراتيجية.

1. الإنتاج العالمي من القطن

على الرغم من أن أكثر من 100 بلد يزرع القطن لكن الإنتاج والتجارة متركزة في عدد قليل من البلدان. حيث أزداد الإنتاج العالمي من القطن بنسبة 62% منذ السبعينات وذلك لثلاثة أسباب رئيسية: دخول منتجين جدد وتوسع المساحة المزروعة من قبل المنتجين وزيادة الإنتاجية. بعض المنتجين الرئيسيين بدأ بالإنتاج في السبعينات وبعض المنتجين الآخرين ضاعف إنتاجيته مثل الصين والهند والبرازيل. في عام 2002 كانت الولايات المتحدة الأمريكية والصين أكبر منتجين للقطن حيث شكلتا 43% من الإنتاج العالمي وكان 90% من الإنتاج العالمي للقطن يتركز في 9 بلدان (الفاو 2002). وقد بلغ الإنتاج العالمي كما قدرته وزارة الزراعة الأمريكية (USDA) في عام 2005/2004 بـ 23.080 مليون طن من القطن المحلوج (يشكل القطن المحلوج 34% من القطن الخام). وجاءت الزيادة استجابة لزيادة القوة الشرائية والتي تعود لقوة الاقتصاد العالمي، بالإضافة إلى انخفاض أسعار القطن وازدياد أسعار خيوط الصناعة اليدوية والذي أدى إلى زيادة الاستهلاك.(الفاو،2005). (كما هو موضح بالجدول 1).

الجدول 1: إنتاج القطن المحلوج العالمي وأهم الدول المنتجة خلال فترات مختلفة 000 طن

2004/05	2003/04	2002/03	متوسط 1999/01	
23,080	20,485	19,299	20,001	العالم
6,300	4,870	4,916	4,523	الصين
4,350	3,975	3,747	3,952	الولايات المتحدة الأمريكية
2,790	2,924	2,312	2,573	الهند
1,950	1,734	1,736	1,837	باكستان
1,691	1,461	1,518	1,532	روسيا الاتحادية
1,242	1,255	848	802	البرازيل
950	900	900	864	تركيا
498	329	322	765	استراليا
449	412	470	541	الإتحاد الأوروبي
349	275	272	342	سورية*
280	200	291	253	مصر
108	113	63	122	الأرجنتين
2,472	2,312	2,176	2,246	البقية

المصدر: الإحصائيات العالمية للقطن- اللجنة الاستشارية العالمية

* المجموعة الإحصائية الزراعية 2004، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي- حسبت على أساس القطن المحلوج يشكل 34 % من القطن الخام

2. سياسات القطن العالمية

أطلقت ما يسمى بمبادرة القطن من قبل أربع دول أفريقية هي: بنين، بوركينا فاسو، تشاد و مالي حيث كان المقترح دعوة منظمة التجارة العالمية لإنهاء الدعم غير العادل الممنوح من الدول المتقدمة إلى مزارعي القطن فيها. وكمقياس داخلي أقرح أيضاً أنه يجب منح الدول الأقل تطوراً تعويضاً لحسارة عوائد التصدير نتيجة ذلك الدعم. حيث أتخذ الإتحاد الأوروبي مجموعة من الخطوات التمهيديّة في شباط 2004 لمساعدة الدول النامية لدعم كفاءتها التصديرية وتقليل تأثيرها بتقلبات أسعار أهم السلع الزراعية العالمية مثل القطن والقهوة. والهدف الأساسي لتلك الخطوات التمهيديّة هو زيادة دخل منتجي السلع في البلدان النامية وتقليل تأثيرهم بتقلبات الأسعار. وهذه الخطوات التمهيديّة تضمنت خطة عمل أوروبية شاملة لاحتياجات السلع الزراعية ومجال واسع لاستراتيجيّة دعم قطاع القطن في إفريقيا.

كما اقترح الإتحاد الأوروبي استراتيجيات خاصة للشراكة الأوروبية الأفريقية في دعم قطاع القطن اعتماداً على المناخ التجاري الجيد السائد في أسواق القطن العالمية. دعمت أوروبا مبادرة القطن وبشكل خاص في مفاوضات الزراعة في جدول أعمال الدوحة للتنمية حيث طالب الإتحاد الأوروبي بـ:

- دخول أفضل للأسواق لصادرات البلدان الأقل نمواً من القطن والمنسوجات. البلدان المتقدمة يجب أن تسمح بالدخول بدون قيود جمركية أو كمية من الدول الأقل نمواً إلى أسواقها.
- إزالة كافة أشكال دعم الصادرات في هذا القطاع.

كما خسرت الولايات المتحدة الأمريكية الجولة الأولى من المناقشات في منظمة التجارة العالمية عندما أقرت اللجنة أن نظام القطن الأمريكي ينتهك قواعد التجارة العالمية حيث وجدت منظمة التجارة العالمية أن دعم القطن الأمريكي جائر للمنتجين في البلدان النامية. لكن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل لحماية دعم مزارعيها مخالفة بذلك أحكام منظمة التجارة العالمية. وفي هذا المجال فإن البرازيل خامس أكبر منتج للقطن في العالم سجلت شكوى و تحددت برنامج الولايات المتحدة الأمريكية للقطن في منظمة التجارة العالمية بسبب الإغراق الواسع بأسعار أقل من تكلفة الإنتاج التي أدت إلى تخفيض الأسعار العالمية وأضررت بمنتجين القطن في البرازيل.

وقد وافق المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية على إحالة التطور في إصلاح السياسات القطنية إلى لجنة فرعية جديدة لكن القرار الأخير في منظمة التجارة العالمية – هيئة القطن- استخلص أن الدفعات الأمريكية الثابتة تشكل دعماً مشوهاً للتجارة ولا يمكن أن يعتبر عدم تشويه للتجارة (الصندوق الأخضر)

الصندوق 1: بعض التلميحات على مقترح الإتحاد الأوروبي لإصلاح القطن 2003

أقترح الإتحاد الأوروبي في 23 أيلول عام 2003 إصلاح قطاعات القطن و السكر والتبغ. وفي مقترح إصلاح القطن فإن الإتحاد الأوروبي يعتبر الدعم الأوروبي لقطاع القطن يجب أن يحتوي الأجزاء التالية:

1- نظام الدفعات المزرعية المفردة 2- نظام معونة الإنتاج والمنح كناطق للدفعات 3- مقاييس التطور.

مقترح الإصلاح جدول ليكون فعال خلال موسم 2005.

المصدر: المفوضية الأوروبية 2003.

3. القطن المعدل وراثياً:

يعتبر القطن المعدل وراثياً كنتيجة للتطور التكنولوجي في التسعينات والذي كان له تأثير ضمني على تخفيض تكاليف الإنتاج وبالتالي زيادة الإنتاجية للمتبنين الأوائل لهذه التقنية. وهناك نوعين من القطن المعدل وراثياً الأول هو قطن (Bt) (وكان الاستخدام الأول له في أمريكا 1996). حيث أن القطن (Bt) هو عصيات ثيرنجينس (*Bacillus thuringiensis*) الذي يوجد في التربة بشكل طبيعي والذي استعمل كمكافح حيوي لفترات طويلة. المورثة التي تنتج التوكسينات الحشرية والتي تنتقل من تلك البكتريا إلى نبات القطن وبالنتيجة يقوم النبات بإنتاج توكسيناته الخاصة ولا يعود النبات بحاجة إلى إضافة مبيدات حشرية. أما النوع الثاني هو القطن المقاوم لمبيدات الأعشاب (كسب استحسان وكالة حماية البيئة الأمريكية عام 1998) -Herbicide tolerant: وهو نبات القطن المعدل وراثياً ليقاوم مبيدات الأعشاب والذي يؤدي بطريقة أخرى إلى قتل النباتات الضارة. وبالنتيجة يمكن إضافة مبيد الأعشاب بدون أن يؤثر على القطن. (BAFFES, 2004)

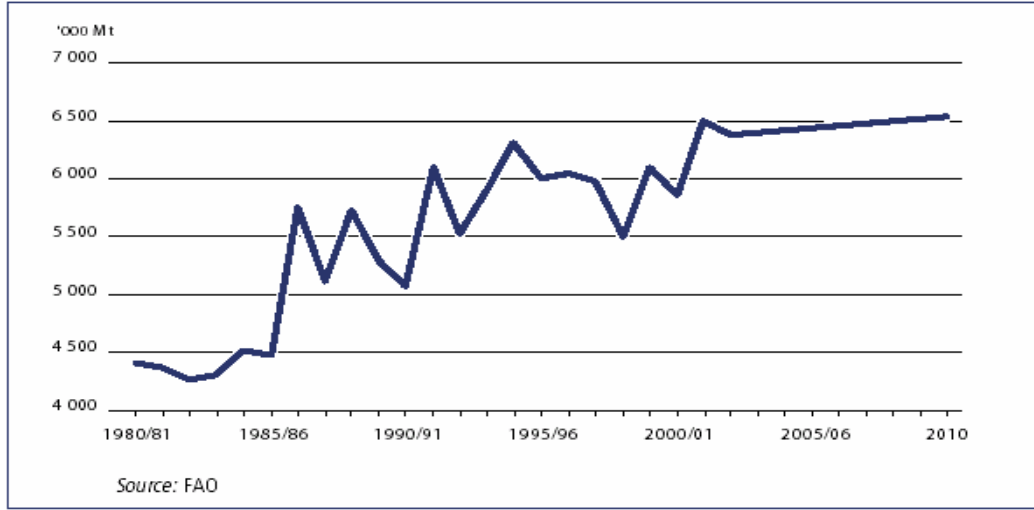
4. أثر الدعم المحلي على أشكال التجارة

يشوه الدعم المحلي في بعض البلدان المتقدمة إنتاج و تجارة القطن، حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوربي اللذان يشكلان 25 % من الإنتاج العالمي و35% من الصادرات العالمية تدعم مزارعي القطن في بلدانها وتشجع الإنتاج العالي والتصدير مما يؤثر سلباً على السعر العالمي و يؤدي إلى انخفاضه (الفاو، السلع المهمة في التجارة الزراعية: القطن). حيث أن الكثير من البلدان النامية وخاصة الأفريقية منها تواجه مشكلة محدودية الوجهة التصديرية و العوائد القليلة من القطن والتي تعتمد بشكل أساسي على القطن في التجارة (التصدير). لذلك أكدت بعض الدول الإفريقية أن دعم القطن يجب أن يصبح موضوع مركزي في محادثات منظمة التجارة العالمية التي عقدت في كانكون - المكسيك وأن الدول التي تدعم إنتاجها يجب أن تعوض منتجي القطن في إفريقيا. وبالنتيجة إذا انخفضت مستويات الدعم في البلدان المتقدمة سيرتفع السعر العالمي وسيشجع الإنتاج العالي في بلدان التي تكون تكلفة الإنتاج الفعلية فيها منخفضة بما فيها الكثير من البلدان النامية.

5. تجارة القطن العالمية

يعتبر القطن سلعة تجارية مهمة على مستوى العالم بالإضافة إلى انه من أهم المحاصيل التي تؤمن فرص عمل، وقد قدرت اللجنة الاستشارية العالمية للقطن بأن هناك أكثر من 100 مليون وحدة زراعية عالمية تهتم بإنتاج القطن بالإضافة على الكثير من النشاطات الأخرى من حلج وتسويق وتجارة القطن، أكبر التجمعات لإنتاج وتجارة القطن هي الصين و الهند والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوربي وآسيا الوسطى وإفريقيا. يندذب إنتاج الصين من القطن بشكل ملحوظ لكن تعتبر الصين من أكبر المصدرين على مستوى العالم للملابس والمنتجات من القطن وتعتبر سوقاً لصادرات القطن الخام. وكنتيجه لاستنباط أصناف جديدة من القطن المعدل وراثياً والإنتاج قليل التكلفة وتنفيذ اتفاقية المنسوجات والألبسة من المتوقع أن يزداد الإنتاج العالمي من القطن بحدود 1.5 % سنوياً وبالتالي ستزداد تجارة القطن إلى 6.5 مليون طن بحلول 2010 تقريباً مع زيادة بحدود 9 % مقارنة مع المستوى الموجود حالياً (الفاو، السلع المهمة في التجارة الزراعية: القطن). كما أن هناك حقيقة بأن ثلث إنتاج القطن يتاجر به عالمياً وأهم أربع مصدرين هم الولايات المتحدة الأمريكية أوزباكستان و الدول الإفريقية الفرانكوفونية وأستراليا حيث تشكل هذه البلدان ثلثي صادرات العالم.

الشكل 1: صادرات القطن العالمية وتصورها المستقبلي



المصدر: الفاو

6. إنتاج القطن في سورية:

يعتبر القطن من أقدم المحاصيل المروية التي تزرع في فصل الصيف في بلادنا وفي الوقت الراهن تستعمل. وقد لاحظنا زيادة إنتاج القطن في الفترة من 1996-2000 حيث زاد الإنتاج من 905,540 طن إلى 1,009,826 طن على التوالي ولكن كان هناك انخفاض في الإنتاج في الفترة من 2002-2003 حيث أصبحت الكمية المنتجة في عام 2003 حوالي 811,026 طن ويعود ذلك الانخفاض إلى تخفيض المساحة المزروعة لترشيد استخدام المياه علماً بأن القطن يروى بالطرق التقليدية والحديثة في سورية. كما هو موضح في الجدول 2: لكن الإنتاج كان جيداً في الموسم الماضي 2004 حيث كانت الكمية المنتجة حوالي 1,029,232 طن.

جدول رقم 2: كمية ومساحة إنتاج القطن المحلي (سورية) طن، هكتار

السنوات	متوسط 00-96	2001	2002	2003	2004
المساحة	243,858	257,063	199,773	205,360	234,181
الإنتاج	905,540	1,009,826	802,178	811,026	1,029,232

المصدر: قاعدة البيانات الالكترونية في المركز الوطني للسياسات الزراعي

تتم زراعة القطن في حوالي 20% من المساحة المروية في سورية. و يحتل القمح و القطن القسم الأكبر من الأراضي المروية المزروعة بالمحاصيل الحقلية PT^2TP . و يشجع المزارعون على تطبيق الدورة الزراعية القمح/القطن مما

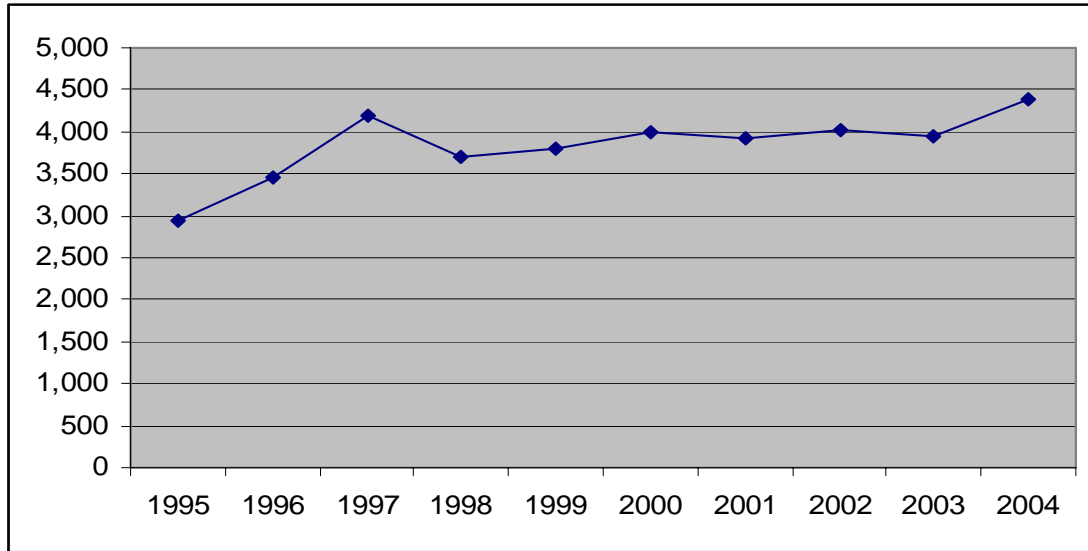
² - و تصل المساحة المروية في سورية إلى 1.2 مليون هكتار منها 200 000 هكتار مزروعة بالأشجار المثمرة .

يؤدي إلى زراعة القطن في الأرض المروية المناسبة مرة كل ثلاث سنوات . و في حال توفر الماء تتم زراعة المساحة القصوى للقطن دون مواجهة أمراض خطيرة أو مشكلات في خصوبة التربة مرة كل سنتين . مما يسمح بزراعة حوالي 450 000 هكتار لإنتاج القطن في سورية حيث لا يكون هناك أي مشكلة متعلقة بالماء في الأراضي المروية حالياً . (Westlake, 2001)

و قد ازداد مردود الهكتار بشكل كبير خلال العقد الأخير حيث ارتفعت من 2940 كغ/هكتار في عام 1995 إلى 4 395 كغ/هكتار في عام 2004. و ترجع تلك الزيادة إلى العوامل التالية:

- نظام أسعار المنتج الذي يشجع على القطف المبكر عن طريق السعر المرتفع لتسليم القطن المحبوب المبكر (ويؤدي هذا إلى تحسين نوعية المحصول حيث أنه لا يتعرض للضرر بسبب المطر أو الإصابة الحشرية و الأمراض التي قد تصيبه قبل القطف).
- تبني طرق الزراعة على خطوط (التي تعطي مردوداً أعلى بنسبة 20% من المردود الذي تعطيه الزراعة بالنثر) و كذلك تبني طرق الري الحديث.
- تطور الإرشاد الزراعي.

الشكل 2: غلة القطن في سورية 1995-2004 (طن/هكتار)



المصدر: قاعدة البيانات الالكترونية في المركز الوطني للسياسات الزراعية

7. تطور سياسات القطن في سورية

منذ عام 1960 اعتمد تدخل الحكومة السورية في الزراعة على منهج الخطط الخمسية المدعومة بالخطط السنوية التنفيذية . ويكمن الهدف الأساسي للخطط السنوية في توجيه المزارعين لاستخدام الأراضي بالشكل الأمثل لتحقيق الأهداف الوطنية. ونظراً لأهميته يعتبر القطن جزءاً أساسياً من الخطة الزراعية في سورية

هناك العديد من الأدوات التي تستطيع الحكومة من خلالها تنفيذ الخطة، وأهم الأدوات المستخدمة في قطاع القطن هي تحديد الأسعار الرسمية و التحكم بالإنتاج الكلي من خلال نظام التراخيص.

تعتمد زراعة القطن في سورية على الخطة الإنتاجية وفق المرسوم رقم 222 لعام 1958 المعروف باسم "قانون تنظيم زراعة القطن". وقد كانت أسعار الرسمية تحدد اعتماداً على التكلفة بالإضافة إلى هامش ربح قدره 2% أما التصدير فيتم بالسعر العالمي. وقد أدت هذه السياسة السعرية إلى عدم قدرة شركات الأنسجة والغزول السورية على تحقيق الربح من التصدير. فعلى سبيل المثال في السنة التسويقية 2000/1999 كان متوسط سعر للقطن المحلوج المباع محلياً 85.56 ل س /كغ، بينما كان متوسط سعر للقطن المحلوج المصدر 56.18 ل س/كغ . كما خفضت هذه السياسة الأرباح التي يمكن أن تحصل عليها سورية من تصدير الألبسة وغيرها من منتجات الأنسجة.(المركز الوطني للسياسات الزراعية ، ورقة عمل 15 -2005)

إن تسويق القطن محصور بالمؤسسة العامة لحلج وتسويق الأقطان التابعة لوزارة الاقتصاد التي تشتري المنتج وفق أسعار محددة من قبل رئاسة مجلس الوزراء وقد تم اعتباراً من عام 2000 إلغاء ضريبة الإنتاج الزراعي على صادرات القطن ومنتجاته . وتقوم المؤسسة بحلج القطن وتسويقه داخلياً وخارجياً ، لم تتغير الأسعار المحلية لمحصول القطن المحبوب منذ عام 1996 للمساحات المرخصة وهي على النحو التالي:

- الشريحة الأولى تسليم لغاية 11/15 بقيمة 30.75 ل.س/كغ .
- الشريحة الثانية تسليم من 16-11/31 بقيمة 26.25 ل.س/كغ .
- الشريحة الثالثة تسليم بعد التاريخ المذكور أعلاه بقيمة 19.75 ل.س/كغ .

مع الإشارة على وجود تسعيرة خاصة للمساحات المخالفة للخطة ففي عام 2002 صدر القرار رقم 60 عن المجلس الأعلى الزراعي القاضي بدفع السعر العالمي للقطن مقابل المنتج خارج الأراضي المخططة والمشار إليها في الخطة الزراعية وتوافق هذا القرار بتخفيض المساحات المخطط زراعتها بالقطن وتشجيع إنشاء المزيد من معامل التصنيع بهدف تخفيض تصدير القطن الخام والحصول على حصة أكبر من القيمة المضافة . ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أنه لم يتم استلام أية كمية وفق السعر المخفض.(تقرير التجارة الزراعية السورية 2004)

8. تجارة القطن في سورية

يعتبر القطن من أهم الصادرات الزراعية فقد بلغت الصادرات في الفترة 00-02 بالمتوسط 268773 طن وكانت القيمة بملايين الدولارات 292 وقد ازدادت الصادرات بشكل ملحوظ بالكميات ولكن ازداد بشكل بسيط بالقيمة وهذا يمكن أن يفسر بهبوط الأسعار العالمية للقطن فقد بلغت الكميات المصدرة من القطن في عام 2004 حوالي 162149 طن وكانت قيمة الصادرات 271 مليون دولار. وقد كانت الجهات الرئيسية للصادرات السورية من القطن هي إيطاليا وباكستان و تايلاند وتركيا واندونيسيا وبلجيكا. كما هو موضح بالجدول 3.

الجدول 3: صادرات القطن والمنتجات القطنية PT³TP السورية 2001-2004 طن و مليون دولار

الوجهات الرئيسية (%)	الصادرات		السنوات
	*مليون دولار	طن	
ايطاليا 18.7 مصر 13.5 تركيا 13.0	285	238633	2001
ايطاليا 25.7 باكستان 9.4 تايلاند 8.4 مصر 7.3	292	309801	2002
تركيا 23 ايطاليا 22 بلجيكا 8.7	287	209428	2003
ايطاليا 21.6 تركيا 13.8 باكستان 12.2 مصر 11.4	271	162149.4	2004

المصدر: المديرية العامة للجمارك

* حسبت على أساس سعر صرف 46 ولكن في بداية 2004 أصبح سعر الصرف 48 بالنسبة للصادرات

كما نلاحظ أن أعلى عشر دول كجهات تصديرية تشكل تقريباً 84% من الصادرات السورية من القطن كما هو موضح في الجدول رقم 4 .

الجدول 4: أول عشر دول للصادرات السورية من القطن والمنتجات القطنية لعام 2004 مليون دولار

الدولة	قيمة الصادرات مليون دولار	النسبة المئوية
ايطاليا	58.6	21.6
تركيا	37.5	13.8
باكستان	33.1	12.2
مصر	30.9	11.4
الصين	19.3	7.1
بلجيكا	14.0	5.2
البرتغال	11.2	4.1
اندونيسيا	10.3	3.8
كوريا	6.5	2.4
أسبانيا	6.1	2.2
بنغلادش	5.2	1.9
ألمانيا	3.6	1.3

المصدر: قاعدة البيانات الالكترونية في المركز الوطني للسياسات الزراعية

وقد لوحظ أن أهم الصادرات من القطن غير الممشط وغير المكرود وزغب بذور القطن وذلك بالنسبة لقيمة الصادرات وحيث يتبين التطور والنمو السنوي لهذه السلع فقد بلغت قيمة الصادرات من القطن غير الممشط والمكرود حوالي 273.7 مليون دولار في عام 1998 وقد انخفضت هذه القيمة إلى 165.3 مليون دولار في عام 2004 بينما زغب بذور القطن ازدادت قيمة الصادرات من 5.6 مليون دولار عام 1998 إلى 8.1 مليون دولار عام 2004. كما هو مبين بالجدول 5 .

جدول 5: معدل نمو الصادرات من القطن غير الممشط وغير مكرود و زغب بذور القطن ، متوسط 97/95 – 2004 (مليون دولار أمريكي)

السلعة	متوسط 97-95	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	متوسط 04-02	معدل النمو السنوي
القطن غير الممشط	210.6	273.7	155.8	198.3	204.1	201.2	139.5	165.3	168.6	-3.4
% من الصادرات	23.6	29.4	19.6	25.2	24.8	15.1	12.3	14.7	14.1	-6.6
زغب بذور	7.2	5.6	5.7	7.1	13.6	10.6	7.2	8.1	8.6	1.7
% من الصادرات	0.8	0.6	0.7	0.9	1.7	0.8	0.6	0.7	0.7	-1.7

المصدر: قاعدة البيانات الالكترونية في المركز الوطني للسياسات الزراعية

كما أن القطن غير الممشط والمكرود يشكل أهم الصادرات السورية من القطن حيث بلغت قيمة الصادرات في عام 2004 حوالي 165.3 مليون دولار وأن أهم الوجهات التصديرية لهذه السلعة هي تركيا و إيطاليا كما هو مبين في الجدول 6 .

جدول 6: التجارة السورية للقطن غير الممشط وغير مكرود

الوجهات التصديرية الرئيسية %	قيمة الوحدة دولار/طن	الصادرات		السنوات
		مليون دولار	طن	
إيطاليا 23.8 ، تركيا 10.1 ، اسبانيا 9.6 ، المغرب 8.0 ، اندونيسيا 7.0 الجزائر 5.8	1,810.6	210.6	116,337.5	متوسط 97-95
تركيا 20.2 ، إيطاليا 13.3 ، تايلاند 7.7 ، اندونيسيا 7.4 ، باكستان 7.4	956.7	181.6	189,825.1	متوسط 03-01
تركيا 29 ، إيطاليا 13.8 ، اندونيسيا 601 ، تايلاند 5.6 ، الجزائر 5.6	984.0	198.1	201,352.4	2000
تركيا 18 ، إيطاليا 10 ، اندونيسيا 8 ، تايلاند 5 ، بلجيكا 5	1,091.3	204.2	187,069.0	2001
إيطاليا 15.6 ، باكستان 13.6 ، تايلاند 12.2 ، تركيا 11.1 ، اندونيسيا 7.3	789.5	201.2	254,784.0	2002
تركيا 36.7 ، إيطاليا 15.1 ، اندونيسيا 6.6 ، بلجيكا 5.2 ، تايلاند 4.8 ، باكستان 4.3	1,093.3	139.5	127,622.9	2003
باكستان 20.0 تركيا 19.4 إيطاليا 15.7 الصين 11.7 اندونيسيا 6.2	1,451.0	165.3	113,923	2004

المصدر: قاعدة البيانات في المركز الوطني للسياسات الزراعية

ويلاحظ أن زغب بذور القطن من أهم الصادرات بين كل أنواع القطن المصدرة وإن أهم الوجهات التصديرية لها ألمانيا ثم اليابان كما هو موضح في الجدول 7.

جدول 7 : التجارة السورية لزغب بذور القطن

الوجهات التصديرية الرئيسية %	قيمة الوحدة دولار/طن	الصادرات		السنوات
		طن	مليون دولار	
اليابان 43.2، ألمانيا 38.5، السعودية 12.4، إيطاليا 3.5، الصين 1.7	500.8	14400.46	7.2	متوسط 97-95
ألمانيا 54.6، اليابان 25.2، بلجيكا 5.2، مصر 3.6، السعودية 3.1، أمريكا 2.4	282.2	37123.52	10.5	متوسط 03-01
ألمانيا 39.8، اليابان 14.6، السويد 16.2، أمريكا 13.5، تركيا 6.9، السعودية 3.4	259.1	27,302	7.1	2000
ألمانيا 43.5، اليابان 28.9، بلجيكا 11، تونس 4.3، أمريكا 3.9، مصر 2.5	384.4	35,490	13.6	2001
ألمانيا 62.9، اليابان 25.5، مصر 4.5، السعودية 3.8، بلجيكا 1	240.8	44,077	10.6	2002
ألمانيا 63.7، اليابان 17.9، السعودية 5.6، مصر 4.3، الصين 4.1، أمريكا 2.9	225.5	31,803.93	7.2	2003
ألمانيا 62.2، اليابان 16.7، الصين 11.2، السعودية 3.5، مصر 2.9	308.1	26,251.6	8.1	2004

المصدر: قاعدة البيانات الالكترونية في المركز الوطني للسياسات الزراعية

9. التوصيات

- تعزيز الأبحاث والإرشاد والقوانين التي وضعتها الحكومة بشكل مبدئي لتحسين وضع القطن حيث يجب وضع آلية لتتبع عمل القطاعات المعنية بزراعة وتجارة القطن.
- العمل على زيادة العرض المحتمل للبلدان النامية من خلال زيادة الإنتاجية وتبني الأصناف ذات الإنتاجية العالية وتبني تقنيات جديدة و تسهيل عمليات نمو الإنتاج والعمالة والتجارة.
- تخفيض تدريجي لدعم أسعار القطن والعمل على تحويل الدعم إلى الصندوق الأخضر لتتماشى مع قواعد منظمة التجارة العالمية.

• المراجع العربية:

1. المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2005- تقييم سياسات سعرية بديلة للقطن في سورية- دمشق سورية
2. تقرير التجارة الزراعية السورية، 2004 المركز الوطني للسياسات الزراعية – دمشق سورية
3. تقرير التجارة الزراعية السورية، 2003 المركز الوطني للسياسات الزراعية – دمشق سورية
4. المركز الوطني للسياسات الزراعية -قاعدة البيانات الالكترونية

Reference:

1. Baffes, J. 2004. *The cotton problem. September*. Washington, DC, USA, World Bank
2. Baffes, J. 2004- *Cotton market sitting, Trade Policies, and Issues*, USA ,World bank
3. FAO,2002, *AGRICULTURAL COMMODITIES: PROFILES and RELEVANT WTO NEGOTIATING ISSUES*
4. FAOSTAT and NAPC databases
5. FAO. 2004. *The impact of domestic and trade policies on the world cotton market, by D. Poonyth, A. Sarris, R. Sharma & S. Shui*. FAO Commodity and Trade Policy Research Working Paper No. 8. Rome. (available at: <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/007/j2731e/j2731e00.pdf>)
6. FAO, *Important Commodities in Agricultural Trade: Cotton*
7. U.S. *Cotton Economic Situation and Issues Update*: Prepared by the National Cotton Council of America, March, 2005
8. Westlake Mike,2001, *Strategic Crops' Sub-Sector*, NAPC, Damascus, Syria